مؤتمر القمة وجاء في هذا التعليق : « البيان الختامي جاء مخيبا لامال الجماهير العربية وضد ارادتها » . وذكر التعليق ان مؤتمر الخرطوم قرر ثلاثة مبادىء : لا سلام ، لا اعتراف ، لا صلح . وقال راديو طرابلس الغرب : لكن مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الجزائر انتهك هذه القرارات وأبطلها » (المحرر ١١/٣٠) .

ثانيا : مؤتمر السلام :

كان مؤتمر السلام جزءا من قرار وقف اطلاق النار الذي اتفق عليه الطرفان السوفياتي والاميركي ، خلال اجتماع كيسينجر بالمسؤولين السوفيات في موسكو اثناء حرب تشرين .

وكان من المفروض ان يجيء مؤتمر السلام تتويجا لخطوات تنفيذية على طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . الا ان المؤتمر سينعقد والقوات في الاماكن التي بلغتها ، لا عند وقف اطلاق النار ، بل بعد ذلك ايضا .

وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر في ١٨ كانون الاول فجرى تأجيله ثلاثة ايام .

ومن المفيد ان نحدد مواقف الدول العربية الثلاث المدعوة للمشاركة فيه :

أ — **مصر** : لقد طرح الرئيس السادات فكرة مؤتمر السلام في خطابه الذي القاه قبل نهاية القتال . وان كانت طروحاته تختلف عما قررته المعركة فيما بعد . ولقد حرصت مصر على ان تبلغ الدولتين العظميين ثلاثة شروط لحضورها مؤتمر السلام وهي : ١ — ان يقوم مجلس الامن بدعوة الاطراف المعنية . ٢ — ان يحضر الامين العام للامم المتحدة الاجتماعات التمهيدية وان يعين مندوبا عنه . ٣ — ان تشترك كل الاطراف المعنية ، على أن تشترك منظمة التحرير في وقت لاحق (الانوار ١٢/١٠) .

وكانت مصر قد أبلغت واشنطن وموسكو انها لن تحضر مؤتمر السلام اذا لم تنسحب اسرائيل الى خطوط ١٩٧٣/١٠/٢٢ . (المحرر ١٢/٧) .

وقد أعلن في القاهرة يوم ١٢/١٠ ان مشروع دعوة وجه الى مصر . واوردت الاهرام الملابسات التي تحيط بالمؤتمر ، وهي : ١ — ليس للمؤتمر ضوابط غير أحكام الشرعية الدولية أي قرارات الامم المتحدة . ٢ — هناك أكثر من طرف عربي مقابل اسرائيل . ٣ — لا ينبغي التعجل ولكن لا يجوز ان يصبح المؤتمر ساحة للمراوغة . ٤ — ضرورة التركيز على النقاط الواضحة . ٥ — الذهاب الى المؤتمر لا يلغي احتمالات القتال (الانوار ١٢/١١) .

واعلن الدكتور عبد القادر حاتم ان « اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر اعتراف دولي بحقوقهم » (النهار ١٢/٩) .

ويبدو ان كل الاجراءات قد تم الاتفاق عليها ، وان مصر كانت ستحضر يوم ١٢/١٨ .

ب — **سورية** :

أعلنت سورية ، رسميا ، أنها لن تشترك في مؤتمر السلام . جاء ذلك في بيان صدر بتاريخ ١٢/١٨ ، ورد فيه : « في ضوء الاتصالات التي تمت اخيرا ومنها الاتصالات مع مصر ومع الولايات المتحدة الامريكية خلال زيارة وزير خارجيتها لدمشق وفي ضوء مختلف المعطيات التي توفرها الظروف الراهنة والتي تشير الى مجموعة من المناورات تستهدف خدمة المصالح الاسرائيلية ، كما تستهدف تحويل المؤتمر ليبحث امورا جزئية تجرنا الى متاهات لا نهاية لها ، بغية تمييع القضية الاساسية واضاعة الطريق اليها في وضع برنامج الانسحاب الكامل من الارض التي احتلت عام ٦٧ وفي وضع صورة محددة تؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . في ضوء ذلك تقرر عدم اشتراك الجمهورية العربية السورية في مؤتمر جنيف الذي سيعقد في ٢١ كانون الاول ١٩٧٣ » .

ج — **الاردن** :

حاول الملك حسين ان يؤثر في قرار مؤتمر القمة بالجزائر ، فيما يتعلق بقضية تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام ، فأعلن ان الاردن سيقاطع المؤتمر اذا مثلت المنظمة الشعب الفلسطيني . (١١/٢٨) .

وظل الاردن يحاول ان « يلعب » على هذه القضية . وكل ما يريده ان يبقى موضوع التمثيل غائما وضائعا . وحين تحدث بهجت التلهوني ، رئيس الديوان الملكي أشار الى ان الاردن يعتبر قضية فلسطين قضية الدول العربية والامة العربية بمجموعها وانطلاقا من هذا المبدأ فان الاردن : « يعتبر كل الدول العربية ممثلة وتحمل على كاهلها